

الرد على هرطقة أن الله لا يعلم

المستقبل أعمال 2 و 1بط 1

Holy_bible_1

سمعت فكر غريب جدا يقوله البعض أن الله لا يعلم المستقبل ولكنه يتدخل

والحقيقة لا أعرف كيف يقول مسيحي هذا وهو يعرف جيدا ان الكتاب قال

سفر أعمال الرسل 2: 23

هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ.

رسالة بطرس الرسول الأولى 1: 2

بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْتَرِ

لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ.

فكيف يقولون إن الله لا يوجد عنده علم مسبق أن كان الكتاب قال لفظا انه عنده علم مسبق!!!؟

ولا أعرف كيف مسيحي ويؤمن باله محدود في أحد صفاته وهو صفة العلم فهو لا يعلم كل شيء

ولكن يعلم الماضي والحاضر فقط. الاله المحدود في شيء لا نؤمن به

فالله لا يوجد عنده رؤيا مسبقة ولا يتنبأ بل الله يعرف كل شيء والماضي والحاضر والمستقبل

واحد امامه ومكشوف لأنه خارج بعد الوقت فالله ليس خارج بعد المكان والمادة بل الزمان أيضا

كل شيء له بداية يوجد من اوجده في البداية فبداية الكتاب هو كائن موجود قبل ان يبدأ كتابة

الكتاب. ولان الكون والوقت له بداية حتى لمن يستشهد بنظرية الانفجار الاولي او غيرها المهم

ان العلم لا يجادل كثيرا في ان الكون له بداية والوقت له بداية بدليل ابحاث ناسا عن توسع الكون

والمقاييس الكونية المتغيرة ولهذا فالكون له واجد. والله بدون بداية فهو الذي خلق الوقت ولهذا

هو خارج الوقت وحدود وابعاد الوقت من الماضي والحاضر والمستقبل لا تحده ولهذا هو ليس

يعرف المستقبل بمعنه نبوة بل بمعنى علم لشيء مكشوف امامه لان الوقت وما فيه هو خالقه.

الله فوق الوقت وليس في داخل الوقت فالله خلق الوقت في البداية ولكن قبل البداية لا يوجد وقت

كان يوجد الله فقط والوقت لم يوجد ايضا عندما خلق الله الوقت هو غير خاضع له فهو اعلي منه

لهذا الوقت خاضع لأحكام الله ولكن الله غير خاضع لمقاييس الوقت. مثال فقط للتوضيح وان الله

ليس في الوقت ولكن هو خالق الوقت لو تخيلت تيار مائي متعرج جدا بين جبال مثل نهر سريع

ولكن مليء بالثنيات وطويل لو شبهنا هذا النهر بالوقت (وليس الوقت بالوقت), لو ركب احد

مركب هذا يعتبر الاول في التيار واشببه بمن في الماضي وبعد فتره ركب اخر المركب فهو بعده

وهو في الحاضر ولكنهم لا يروا بعض فقط قد يري التالي اثار الاول لو ترك شيء خلفه ثم يأتي ثالث بعدهم وهو بالنسبة للثاني هو المستقبل هؤلاء الثلاثة يفصلهم الوقت ولا يتعاملون مع بعض ولكن لو تخيلنا انسان فوق في طائرة هليكوبتر هو مشرف علي هذه المنطقة ويرى التيار المائي من اوله الي نهايته فهو يري الاول والثاني والثالث ولو معهم اجهزة اتصال يستطيع ان يتصل بهم فهو فوق التيار وخارج نطاق النهر فهم بالنسبة له ليسوا اول وثاني وثالث او ماضي وحاضر ومستقبل بل هم له هو وقت واحد. فهذا الانسان الذي ينظر من فوق هو يعرف شكل الانحناء التالي لكل منهم ومدى خطورته وايضا كيف يستطيع ان ينجوا منه ولكن هم لا يروا الانحناءات لانها مخفية عنهم هو يعرف متى سيسرع التيار ومتى سيبطئ ولكن هم لأنهم لا يعرفوا ذلك ولانها اول مرة يركبون التيار فكلما جاء انحناء خافوا ولكما أسرع التيار ارتعبوا وكلما بطيء التيار تناسوا الانحناء وخطورته وقلة اثارته وركزوا في القادم. مع فرق التشبيه بالطبع ولكن هذا مثل الله هو ينظر من فوق ويرى الماضي والحاضر والمستقبل في وقت واحد وليس عنده ماضي وحاضر ومستقبل وايضا هو يري مسار حياة كل انسان قبل ان تحدث ويعرف الانحناء المخيف ولكنه ايضا يعرف انه سيمضي ويعرف ايضا ان بعده يوجد راحة واستقرار وايضا انحناء اخر ثم راحة او مجموعة انحناءات ثم راحة وهكذا فهو خارج هذه الحدود وغير محدود بها.

طبعاً أفضل شخص سيكون الذي على اتصال بالذي في الطائرة الهليكوبتر الذي يطمئنه عند اقتراب كل منحنى خطر ويكد له انه لو صبر ستوجد راحة مقبلة. ولكن الذي لا يريد ان يتصل سيظل في خوف من الانحناء الحالي ومن المجهول بما سيأتي عليه بعد ذلك.

ايضا لو يوجد تفرعات بعضها خطير وبعضها اقل خطورة وأكثر متعة قد لا نعرف ولكن لأنه ينظر من فوق يعرف المنحنيات فيستطيع ان يخبر الانسان ان التفرع الذي على الشمال رغم انه يبدو اوسع ولكنه أخطر فيقول لك اختار الذي على اليمين رغم انه اضيق في البداية امامك ومتعب التجديف له ولكنه أكثر سلام.

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 1: 17

الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ

تعبير فيه يقوم هو يعنى الأشياء قائمه فيه بما في هذا الوقت فالوقت قائم في الله وبدون الله لا يوجد لا وقت ولا مستقبل

فان كان الوقت قائم فيه الله فكيف لا يكون يعلم الله الوقت المستقبلي؟

فالذي يقول إن الله لا يعرف المستقبل ولكنه يستطيع ان يتدخل أو الذين يقولوا انه يعرف الكوارث المستقبلية فقط ولكنه لا يعرف ما سيفعل البشر هذا أيضا غير مقبول لان تداخل تصرفات البشر مع الطبيعة يسبب كثيرا من الكوارث او أيضا هناك بشر يمنعون كوارث.

امر اخر وهو النبوات الكثيرة جدا الدقيقة في العهد القديم هي تؤكد علم الله المسبق فالله أخبر بهذه المعلومات للأنبياء الذين تنبؤا بإرشاد روح الله القدوس. هذه النبوات التي تحققت لا تصلح

ان تكون لا تخمين من الله ولا بتدخل فقط كرد فعل من الله ولكن تصلح فقط وتفسر عند الإقرار

بأن الله يعلم كل شيء

مثال بسيط على هذا في سفر اشعيا 7 عن نبوة 65 سنة

سفر اشعيا 7

7: 1 و حدث في ايام احاز بن يوثام بن عزيا ملك يهوذا ان رصين ملك ارام صعد مع فقح بن

رمليا ملك اسرائيل الى اورشليم لمحاربتها فلم يقدر ان يحاربها

7: 2 و اخبر بيت داود و قيل له قد حلت ارام في افرايم فرجف قلبه و قلوب شعبه كرجفان شجر

الوعر قدام الريح

7: 3 فقال الرب لاشعيا اخرج لملاقة احاز انت و شارياشوب ابنك الى طرف قناة البركة العليا

الى سكة حقل القصار

7: 4 و قل له احترز و اهدا لا تخف و لا يضعف قلبك من اجل ذنبي هاتين الشعلتين المدخنيتين

بجمو غضب رصين و ارام و ابن رمليا

7: 5 لان ارام تامرت عليك بشر مع افرايم و ابن رمليا قائلة

7: 6 نصعد على يهوذا و نقوضها و نستفتحها لانفسنا و نمك في وسطها ملكا ابن طبئيل

7: 7 هكذا يقول السيد الرب لا تقوم لا تكون

7: 8 لان راس ارام دمشق و راس دمشق رصين و في مدة خمس و ستين سنة ينكسر افرام

حتى لا يكون شعبا

تغلت فلاسر لم يكن قرر ان يبقى ملك بل لم يكن قد ولد بعد. هذه النبوة وغيره تؤكد ان الله يعرف

كل شخص بل كل قرا وكل فكرة حتى يعرف ان تغلس فلاسر سيولد وسيصبح ملك وسيفكر في

غزو ارام والسامرة

مثال آخر كورش الذي ذكر اسمه قبل ان يولد

سفر إشعياء 44: 28

الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ رَاعِيٍّ، فَكُلَّ مَسْرَتِي يُتِمِّمُ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى، وَلِهَيْكَلٍ:

سَتُؤَسَّسُ.»

سفر إشعياء 45: 1

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أَمَّا، وَأَخْفَاءَ مُلُوكٍ

أَحُلُّ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعَيْنِ، وَالْأَبْوَابَ لَا تُغْلَقُ

هذا قاله إشعياء قبل أن يولد كورش بحوالي 100 سنة

ومثال دانيال والسبعين أسبوع بكل تفاصيله وغيره الكثير جدا جدا

فكيف بعد هذا كيف يقول أحدهم ان الله لا يعلم المستقبل؟

حتى لو قال أحد أن الله يعطي النبوة لأنبيائه لأنه يستطيع أن يتدخل ويجعل النبوة تتحقق هذا ضد

الحرية لان هذا يعني أن الله يقول شيء ويجعل البشر يجبروا ان يتصرفوا بطريقة معينة ليتحقق

كلامه

بعض الاعداد التي تؤكد أن الله هو يعلم كل شيء

سفر إشعياء 7 : 44

وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَصَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ .وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا

سَيَأْتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا.

سفر إشعياء 22 : 41

لِيَقْدِمُوهَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ . مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَتَجْعَلَ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا،

أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.

سفر إشعياء 21 : 45

أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَليَتَشَاوَرُوا مَعَا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبِرَ بِهَا مُنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا
الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخَلِّصٌ. لَيْسَ سِوَايَ.

سفر أشعياء 46

9 اذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرَ. الْإِلَهُ وَالَيْسَ مِثْلِي.

10 مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْآخِيرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يُفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُ يَتَقَوْمُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِي.

11 دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلَ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأُجْرِيهِ. قَصَيْتُ فَأَفْعَلُهُ.

سفر إشعياء 48: 3

بِالْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأْتُ بِهَا. بَعَثْتُ صَنْعَتَهَا فَأَتَتْ.

سفر إشعياء 48: 5

أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَتَتْ أَنْبَأْتُكَ، لِيَلَّا تَقُولَ: صَنَمِي قَدْ صَنَعَهَا، وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ
بِهَا.

سفر إشعياء 41: 4

مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدَءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ.»

وأيضاً الكتاب المقدس أعلن ان الرب فاحص القلوب والكلى

سفر المزمير 7: 9

لِيَنْتَه سُرُّ الْأَشْرَارِ وَتَبَّتِ الصِّدِّيقِ. فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ وَالْكَلَى اللهُ الْبَارُّ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 2: 23

وَأَوْلَادَهَا أَقْتُلُهُمْ بِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكَلَى وَالْقُلُوبِ،
وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

هذا التعبير يؤكد أن الرب يعلم كل شيء وبما فيها أفكار القلوب. وبالطبع يعرف ما في قلب

الانسان وما سيفكر فيه الانسان

اعتقد بعد هذا تأكدنا انه فكر خطأ ان يدعي أحد مسيحي أن الله ليس عنده علم مسبق بكل شيء

والمجد لله دائما